

العمدة

[331] الاخشية من أن يقول المشركون: ان محمدا قتل اتباعه (1) فلا يسكن احد إلى اتباعه وقبول دعوته وتركهم لسبب هو اعظم من ذلك وهو ان يظهر الله من اصلاهم من يعبد الله تعالى. 551 - ومن مسند ابن حنبل وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي قال: حدثني عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن ابي اسحاق، عن العلاء بن عمران (2) قال: سألت ابن عمر عن علي عليه السلام وعثمان فقال: اما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وختنه وهذا بيته (3) لا احثك عنه بغيره واما عثمان فانه أذنب فيما بينه وبين الله عزوجل ذنبا عظيما فغفره له واذنب في ما بينكم وبينه ذنبا صغيرا فقتلتموه (4). 552 - ومن صحيح البخاري في الجزء الخامس منه في الكراس الثامنة في باب قوله تعالى: " وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين " (5) وبالسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا: ان الناس قد صنعوا، وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وآله فما يمنعك أن تخرج ؟ قال: يمنعني ان الله حرم دم اخي فقالا: الم يقل الله تعالى: " وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة " ؟ فقال: قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله (6). وزاد عثمان بن صالح، عن ابن وهب قال: اخبرني فلان وحسين بن شريح _____ (1) صحيح البخاري ج 6 ص 154 - 155 (2) وفي المصدر: عن العلاء بن عرار (3) وفي المصدر: فقال: اما علي فهذا بيته. (4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج 2 ص 595 ح 1012 (5) البقرة: 193 (6) وفي المصدر باضافة: وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله (*).